

التحليل الفونيمي للخطاب النبوي

دراسة صوتية مقطعية في خطبة الوداع

د. فرحة مفتاح عبدا لله الشريدي

المقدمة:

الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا وحبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وعلى من تبعه ليوم الدين أما بعد

فإن موضوع هذه الدراسة هو الوقوف على جماليات النظام المقطعي للخطاب النبوي الشريف لما يشمل من بلاغة في المعنى ودقة في اختيار الألفاظ التي تقع في النفوس موقعا له بالغ الأثر، وعميق الأهمية فيكون نبراس أمل يهتدي به البشر في كل زمان ومكان.

وقد تميزت خطب الرسول صلى الله عليه وسلم بالإيجاز وعدم الإطناب، والابتعاد عن التكلف وهجر الغريب والهجين السوقي، حتى قال فيه الجاحظ، « وهو الكلام الذي قل عدد حروفه، وكثر عدد معانيه، وجل عن الصنعة، ونزه عن التكلف... واستعمل المبسوط في موضع البسط، والمقصور في موضع القصر، وهجر الغريب الوحشي، ورغب عن الهجين السوقي» (١).

ولعل هذا هو السبب الذي دعاني للخوض في هذا المجال لاسهم بتسليط الضوء على جانب لغوي آخر للبيان النبوي يتمثل في معرفة جماليات النظام المقطعي لهذه الخطبة ودلالاتها من خلال دراسة فونولوجية، وصفية، تحليلية، أحدد فيها المقاطع الصوتية المكونة لهذا الخطاب الجليل، وأصفها وصفاً لغوياً أصلاً من خلاله إلى دلالتها التي هي بالتأكيد تنبع من إلهام رباني يحمل من الإعجاز حده.

وجدير بالذكر أن الدراسات التحليلية للبيان النبوي قليلة، ولعل هذا الملتقى الكريم يكون دعوة صادقة لضرورة الاهتمام بالدراسات اللغوية والتحليلية للنص النبوي الشريف، ولقد وجدت فيما وقع بين يدي من دراسات حول البيان النبوي قديماً وحديثاً اجتهادات للشريف الرضي في المجازات النبوية، وكتاب (الفائق في غريب الحديث) للزمخشري، وهي دراسات بلاغية، إضافة لبعض الدراسات الحديثة نحو (إعجاز القرآن والبلاغة النبوية) لمصطفى الرافعي، و(الحديث النبوي من الوجهة البلاغية) للدكتور عز الدين علي السيد، وهي أيضاً دراسة بلاغية، إلى جانب بعض

أما بحثي - المتواضع هذا - فيتميز عما سبقه من دراسات في كونه يهتم بالنظام المقطعي للبيان النبوي، وربط مكونات هذا النظام المتمثلة في المقاطع الصوتية بالدلالة اللغوية للنص النبوي الشريف، على هذا فإن خطة البحث ستكون شاملة للمقدمة، والخاتمة، ومبحثين اثنين هما كالتالي:

المبحث الأول: المقطع الصوتي بين القدامى والمحدثين، ويشمل: تعريفاً بالمقطع لغةً واصطلاحاً، وعرضاً لأنواعه، وأهميته في التحليل اللغوي.

المبحث الثاني: التحليل المقطعي لخطبة الوداع ودلالاته، ويشمل: تحديد المقاطع الصوتية للنص، من خلال إحصائية مجدولة، لبيان مكونات النسيج المقطعي للبيان النبوي، ثم ربط هذا النسيج اللغوي بدلالة النص من خلال عرض لأهم المعاني العامة.

وختمت البحث بمجموعة من النتائج المستفادة من هذه الدراسة إضافة إلى بعض التوصيات، إضافة إلى ثبت المصادر والمراجع العلمية التي كانت لي عوناً بعد الله سبحانه وتعالى في إنجاز هذا العمل.

المقطع الصوتي بين القدامى والمحدثين:

المَقْطَعُ لُغَةً: من قطع والقطع إبانة بعض أجزاء الجرم من بعض فصلاً قطعاً يقطعه قطعاً وخطياً وخطياً، مصدر قطع الحبل قطعاً فانقطع وتقطع الشعر وزنه بأجزاء العروض وتجزئته بالأفعال ووزنه مفعول اسم مكان من قطع وهو الموضع الذي يقطع منه النهر من المعابر، ومقاطع القرآن: مواضع الوقوف ومقطعات الشيء طرائقه أما مقاطعه فما تحلل إليه وتركب عنه.» (١)

وقد أشار الدكتور عباس حسن لتحليل هذه الكلمة للوصول إلى دلالتها اللغوية من خلال مقاطعها الثلاثة (ق، ط، ع) (Qa, ta, aa) فقال: «القاف للقوة والانفجار الصوتي، والطاء للمطاوعة والعين للوضوح والفعالية، وكون بدايتها كانت بصوت القوة والانفجار فهو الأصل ومنه استمدت هذه الكلمة معناها حيث يحتاج القطع للقوة والمقاومة والانفجار الصوتي ثم تلاه صوت يخفف من قوة الصدمة ليطري ذلك الموضع ويلينه فكان الطاء، وهذا ما أدى إلى فصل بعض منه بالوضوح والفعالية فكانت العين.» (٢)

المقطع اصطلاحاً: وجددير بالذكر أنني سأعرض لأراء كل من القدامى والمحدثين في تعريف المققطع اصطلاحاً فقد عرف علماء العربية المقاطع الصوتية، وأشاروا إليها دون تصريح، ومن ذلك ما جاء في الكتاب عن الخليل بن أحمد الفراهيدي (٣) وقد سار على نهجه كل من الفارابي وابن سينا وابن جني والفراء والجاحظ وابن رشد. أولاً: الفارابي: (٤) يعد من فلاسفة العرب كما أنه من أهم علماء الأصوات القدامى حيث اهتم بدلالة الصوت اللغوي والمقطع الصوتي، وأفاد كثيراً من فكرة المققطع الصوتي في دراسة الأوزان الشعرية كما يعد أول من أطلق اسم المققطع القصير، والمقطع الطويل على المقاطع المكونة من (CVV) (CV) إضافة إلى أنه استخدم كلمة حرف للتعبير عن الصوت المنطوق، أو ما يعرف حديثاً بالفونيم وقد عرف المققطع بأنه حصيلة اقتران حرف غير مصوت (صامت) بحرف مصوت (صائت) (٥) ثم عرض لأنواعه فقسمه إلى قصير وطويل فقال: وكل حرف غير مصوت اتبع بصوت قصير قرن به فإنه يسمى المققطع القصير، والعرب يسمونه الحرف المتحرك ومن قبل أنهم يسمون المصوتات القصيرة الحركات... وكل حرف لم يتبع بمصوت أصلاً يمكن أن يقترب به فإنهم يسمونه الحرف الساكن وكل حرف غير مصوت قرن به مصوت طويل فإنه يسمى المققطع الطويل. (٦)

ثانياً: ابن سينا: (٧) هو أحد علماء الأصوات العرب وممن اهتموا بالمقطع ويعود له الفضل في طرح المققطع بالمفهوم الصوتي الحديث، حيث أدرك أركان المققطع وحدوده وهي الحروف المصوتة والصامتة، والمصوتات بفرعها الطويلة والقصيرة وقسمه إلى أنواع منها المققطع الممدود والمقطع المقصور. (٨)

ثالثاً: ابن جني: (٩) وهو من علماء اللغة العرب القدامى وقد اهتم بدراسة المققطع تحت معنى (المخرج) إذ يقول: الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلاً متصلاً حتى يعرض له في الحلق والقم والشفنتين مقاطع تشبه عن امتداده واستطالته فيسمى المققطع أيما عرض له حرفاً. (١٠) كما أطلق مصطلح المقاطع على القافية في الشعر وعلى آخر السجعة في النثر. (١١) رابعاً: الفراء: (١٢) ونالت دراسة المقاطع الصوتية اهتماماً من علماء النحو العربي فقد عرض الفراء العامل الرفع في لفظ كتاب في قوله تعالى (الر كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ خَبِيرٍ) ؟ هود: ؟؟ حيث رأى أن العامل هو حروف الهجاء (الر) من حروف المققطع كتاب أنزل إليك مجموعاً. (١٣)

خامساً: الجاحظ: (١٤) استخدم مصطلح التقطيع وقصد به تجزئة الكلام فقال: الصوت هو آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع وبه يوجد التأليف... ولا تكون الحروف كلاماً إلا بالتقطيع والتأليف. (١٥)

سادساً: ابن رشد: (١٦) ويعد من أوائل الذين أشاروا إلى حقيقة التقسيم المقطعي من حيث كون المتكلم لا يستطيع الأداء المستمر فيتوقف عن هذا الأداء بين برهة وأخرى توقفاً لا يكاد يحس به. (١٧)

كما أشار لأهميته التي تكمن وراء هذه الوقفات الزمنية من حيث إدراك المعاني المهمة للألفاظ (١٨) إضافة إلى أنه استخدم مصطلح (syllabe) الذي تقلد من الأصل اليوناني السلابي وعربه وبهذا يعد سباً في هذا المجال. (١٩)

ومما سبق يتضح: أن المقطع الصوتي كمصطلح لغوي كان معروفاً لدى علماء العربية وإن اختلفت مسمياته ومسميات مكوناته إلا أنهم اهتموا به وحاولوا فهم تكوينه ووظيفته اللغوية بما توفر لديهم والجدير بالذكر أن تعريفات المحدثين والتي سنعرضها لاحقاً اعتمدت في جلها على ما توصل إليه علماء العربية القدامى.

كما اهتم علماء اللغة المحدثين بالمقطع الصوتي فمنهم من اعتبره أصغر وحدة في تركيب الكلمة أو هو تتابع من الأصوات الكلامية له حد أعلى أو قمة سمعية. (٢٠)

ولاحظ بعض المحدثين العرب أن المقطع ما هو إلا حالة التسجيل والذبذبات الصوتية لجملة من الجمل فوق لوح حساس يظهر أثر هذه الذبذبات في خط متموج يتكون من قمم ووديان وتمثل تلك القمم أعلى ما يصل إليه في حين تمثل الوديان أقل ما يصل إليه الصوت من الوضوح، ويحتل أصوات اللين في هذا الخط موقع القمم تاركة الوديان الأصوات الساكنة. (٢١)

ويرى فندريس أن علماء الأصوات لم ينجحوا في إعطاء وصف دقيق وشامل للمقطع. (٢٢)

ولهذا فلم يتفق علماء الأصوات على تعريف موحد للمقطع والسبب في ذلك هو اختلاف وجهات النظر حول الوظيفة الأوكسيدلية الفيزيائية أو الوظيفة أو النطقية بالإضافة إلى أن الأجهزة المستخدمة لم تساعد في رسم حدود دقيقة للمقطع. (٢٣)

ولهذا فإن تعريف المقطع اصطلاحياً عند المحدثين قد أخذ اتجاهين الأول فونولوجي والآخر فوناتيكي وسنكتفي بالحدث عن الاتجاه الفونولوجي الذي يقوم على أساس وجود ارتباط وثيق بين بنية الكلمة وبنية المقطع وبذلك يقوم على الصوت المقطع على الطرق المختلفة التي تتجمع فيها الأصوات من صوامت وصوائت وممن نادى بهذا الاتجاه: هيلمسف (hielmslev) الذي عرف المقطع بأنه سلسلة تعبيرية تشتمل على حيز واحد بالضبط. (٢٤)

في حين رأى الدكتور عبد الصبور شاهين أنه تأليف صوتي بسيط تتكون منه واحدة أو أكثر من كلمات اللغة منسق مع ارتفاع التنفس الطبيعي، ومع نظام اللغة في صوغ مفرداتها. (٢٥)

أما الدكتور إبراهيم أنيس فرأى أنه عن حركة قصيرة أو طويلة مكتنفة بصوت أو أكثر من الأصوات الساكنة. (٢٦)

وسار على نفس المنهج الدكتور رمضان عبد التواب حسين عرفة بأنه كمية من الأصوات تحتوي على حركة واحدة ويمكن الابتداء بها والوقف عليها. (٢٧)

وذهب الدكتور عبد الصمد أيوب إلى أنه قمة إسماع تقع بين حدين أذنين من الإسماع. (٢٨)

وخلاصة القول: يلحظ المتتبع لحركة تطور التراث العربي عند الفلاسفة واللغويين إن علماء العربية كانوا قد عرفوا المعنى الاصطلاحي للمقطع بما يعرف به في الدرس الحديث حيث عرفوا ماهيته ومكوناته وإن كانت تلك الدراسات لم تخضع لمنهجيات علمية حديثة أو ما يعرف بالمختبر المعامل الصوتية».

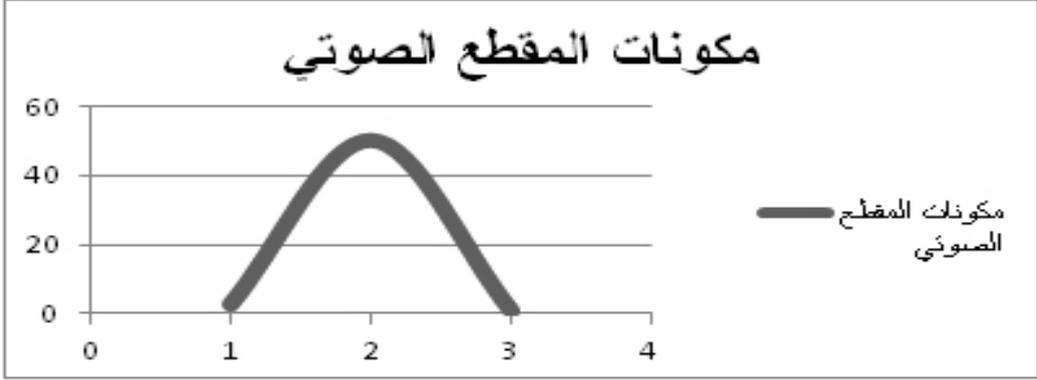
مكونات المقطع:

ومما سبق عرضه نخلص إلى أن مكونات المقطع الصوتي الأساسية هي:

أولاً: المطلق: onset (١)

ثانياً: النواة: peak/ nucleus (٢)
ثالثاً: الخاتمة: coda (٢)

أنواع المقاطع الصوتية وخصائصها:



أشرت في تعريفات المقطع إلى أنه مزيج بين الصوامت والصوائت إلا أن عدد هذه الصوامت وتلك الصوائت يتراوح بين مقطع وآخر وعلى هذا فإن المقاطع تتنوع بحسب صوامتها وصوائتها وقد قسم العرب المقاطع الصوتية إلى عدة أنواع:

أولاً: المقطع القصير المفتوح (ص ح) ورمزه (CV) نحو كَتَبَ ka/ ta/ ba حيث تكونت من ثلاث مقاطع قصيرة مفتوحة.
ثانياً: المقطع الطويل المفتوح: ويرمز له (ص ح ح) ورمزه (CVV) نحو (ما) في مالِكْ
maa/ lik

ثالثاً: المقطع القصير المغلق ويرمز له (ص ح ص) (CVC): عنْ- (PAN) ولا يتوفر هذا: إلا في حال الوقت أو عدم الإعراب.

رابعاً: المقطع الطويل المغلق: يرمز له (ص ح ح ص) ورمزه (CVVC) نحو: شابٌ (saab)
خامساً: المقطع القصير المغلق بصامتين: (ص ح ص ص): ويرمز له (CVCC) نحو: كُنْتُ (Kunt) ويعرف بالمديد.
سادساً: المقطع الطويل المغلق بصامتين: (ص ح ح ص ص) ويرمز له (CVVCC) نحو جَادَ (jraadd) ويعرف بالبالغ في الطول المزدوج الاغلاق وهو مهمل.

وهناك من يذهب إلى تقسيمات أخرى لأنواع المقاطع لا يتسع المقام هنا لذكرها. (٢٩)

خصائص المقاطع الصوتية:

تمتاز المقاطع العربية بالخصائص التالية:

أولاً: أنها تبدأ بصامت متبوعاً بصائت إما قصيراً وهو الأكثر شيوعاً وإما طويلاً ولا يجوز اجتماع صامتان في أول المقطع. (٢٠)
ثانياً: يعد المقطع أصغر تجمع صوتي وعلى هذا لا توجد كلمة أو أداة في العربية تتكون من أقل من مقطع.
ثالثاً: تتكون الكلمات في العربية من مقطع إلى ثمان مقاطع كحد أقصى ومثال ذلك حرف الجر الباء (ب) أداة لدلالة بحسب

السياق الذي ترد فيه، وهي تتكون من مقطع واحد قصير متفق (CV) في حين أن كلمة (أفئلزكموها) مكونة من المقاطع الصوتية التالية:

أُ / فَا / نِل / زَا / م / كُ / مَوْ / هَا

وهي ثمان مقاطع. (٣١)

رابعاً: أكثر المقاطع شيوعاً في العربية هو المقطع القصير (CV) وأصلها شيوياً المقطعان القصير المغلق بصامتين (CVCC) والطويل المغلق بصامتين (CVVCC)

خامساً: أجازت العربية توالي المقاطع القصيرة المفتوحة والقصيرة المغلقة نحو (كَتَبَ) و(استفهم) ولا تقبل العربية كلمة مجردة مؤلفة من أربعة مقاطع من القصير المفتوح. (٣٢)

سادساً: تعد المقاطع (ص ح، ص ح ح، ص ح ص) من المقاطع الحرة (free syllable) حيث تنتقل بين بداية الكلام وواسطه وآخره، في حين يعد المقاطع (ص ح ص، ص ح ح ص، ص ح ص ص) ومن المقاطع المقيدة (bound syllable) حيث لا تقوم إلا في حال الوقف.

سابعاً: تنقسم المقاطع الصوتية في العربية إلى قوية وضعيفة بحسب الزمن الذي يستغرقه النطق بلب المقطع المكون من النواة قمة الإسماع والخاتمة.

ثامناً: تمتاز المقاطع بالوضوح السمعي وعلى ذلك فإن أكثرها وضوحاً سمعياً تسمى بالمقطعية أما الأقل وضوحاً سمعياً تسمى غير المقطعية. (٣٣)

تاسعاً: يمكن تقسيم المقاطع الصوتية في العربية إلى مقاطع مفتوحة (open) وهي التي تنتهي بصوت بين قصير كان أم طويل ومغلق (closed) وهي التي بصوت ساكن أو صوتين ساكنين في حال الوقف.

- أهمية المقاطع الصوتية في التحليل اللغوي:

تكمن أهمية المقاطع الصوتية في أنها:

أولاً: تساعد على اكتساب اللغة وتعلمها من واقع نظرية الفك والتركيب. (٣٤)

ثانياً: تساعد على التعرف على طبيعة بنية الكلمة وما مدى توافقها مع النظام العام للغة. (٣٥)

ثالثاً: تساعد في دراسة باقي الفونيمات غير التركيبية من نبر وتغنيم ومفاصل.

رابعاً: تساعد في تحليل الأصوات وتحديد دلالتها. (٣٦)

خامساً: يتضح دورها في الدراسة العروضية ومعرفة التفعيلات وخصائص المقاطع العروضية ومميزاتها.

البنية المقطعية لخطبة الوداع:

المعنى الإجمالي لخطبة الوداع:

الخطبة: هي خطبة الوداع التي ألقاها الرسول (في حجة الوداع يوم عرفة بجبل الرحمة في التاسع من ذي الحجة من السنة العاشرة للهجرة في نحو أربعين ألف من المسلمين وكانت أعظم حجة في التاريخ كله وأفضلها، أقام فيها شعائر الله تعالى وعظم حرمانه، وصدع بدينه، وبين للناس مناسكهم، فخطب يندرهم ويعلمهم ويبشرهم، جاء ذلك في حديث جابر (في وصف حجة النبي) قال: «إن رسول الله (مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج، فقدم المدينة بشر كثير، كلهم يلتبس أن يأتهم برسول الله (، ويعمل مثل عمله، فخرجنا معه. (٣٧)

وتعود تسميتها بخطبة الوداع أو حجة الوداع إلى كون الرسول ودع فيها المسلمين بالوصية التي أوصاهم بها، وفي رواية عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: وقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج بهذا، وقال: «هذا يوم الحج الأكبر»، فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم أشهد، وودع الناس»، فقالوا: «هذه حجة الوداع» (٢٨) وتعد خطبة الوداع من التراث الإسلامي التشريعي الحضاري حيث جمعت بين الوعظ والتشريع فكانت اللمسات الأخيرة للبناء الحضاري الإسلامي واكتمال التشريع حيث نزل فيها قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ الآية ٣: المائدة، وقد بين فيها الأحكام الشرعية الجنائية والمالية والعلاقات الأسرية والإنسانية. (٣٩)

البنية المقطعية للخطبة :

وتشمل هذه الدراسة الإيقاع العام للخطبة ثم الكتابة المقطعية لها، ثم التحليل المقطعي للخطبة من خلال الرسوم البيانية والنتائج المستفادة من ذلك.

الإيقاع العام للخطبة :

يعد البيان النبوي نمطاً فريداً من التعبير حيث تمت فيه مراعاة حالة المتكلم وموقفه مبدئياً ونفسياً ومراعاة المتلقي وما هو عليه من موقف إزاء ما يلقي عليه وهذا البيان حافل بالكثير من القيم الصوتية المتنوعة، فكل عبارة فيه وكل كلمة وضعت بإحكام، وهي في ذات الوقت حمل بين ثناياها قيمة صوتية أصلية، وإيقاع موسيقى ينبع من عوامل كثيرة منها التوافق الحركي والنغمي وفق نظام لغوي يعرف بالإيقاع أو تلك الفاعلية التي تنقل إلى المتلقي ذي الحساسية المرهفة لشعور لوجود حركة داخلية ذات حيوية متنافسة تميز التتابع الحركي وحده نغمية عميقة. (٤٠) وهي وسيلة في البيان النبوي لتأدية الغرض التشريعي المنشود إضافة إلى الغرض الفني الذي يهدف إلى التأثير أو تمكين في المتلقيين بقصد لاستجابة والاذعان فتحن إذن أمام نظام لغوي فتمثل في وصف حروف البيان النبوي وترتيب كلماته وما فتح عنه من حركة مقاطعه الصوتية، وما هذا إلا ضده من الإيقاع في البيان النبوي الشريف.

الكتابة المقطعية :

لابد من الإشارة هنا إلى أنه لا بد لفهم البيان النبوي من توفر فهم جميع مستويات التحليل اللغوي التي تشمل الصوت والصرف والتركيب والدلالة.

ونحن إذ نحلل هذا البيان تحليلاً مقطعياً فإننا نتبع المنهج الشمولي من خلال استقراء النصوص الواردة في الخطبة ومن ثم اربط ما توصلنا إليه بالمستويات الأخرى وفق نظرة شمولية، ولمعرفة النسيج المقطعي والبنية الصوتية التي بنيت عليها الخطبة، وللووقوف على جماليات ذلك التشكيل الصوتي للبيان النبوي فكان لابد من استخدام الكتابة المقطعية التي راعيت فيها ما يلي:

أولاً: معالجة الكتابة المقطعية الحرف المشدد يفك تشديده .

ثانياً: إثبات الحروف التي تحذف عند الكتابة.

ثالثاً: مراعاة أل الشمسية والقمرية من حيث الحذف والإثبات.

رابعاً: وضعت نونا ساكنة بدلاً من التونين في حال الوصل بينما وضعت ألفاً بدلاً منه في حال الوقف بحسب السياق .

خامساً: إشباع الهاء (هاء الضمير) في حال الوصل.

وعلى هذا فقد قمت بتقطيع نص الخطبة ومن ثم أوردت جداول إحصائية بعدد المقاطع التي وردت إجمالاً ونسبة

شيع كل نوع من تلك المقاطع في الخطبة ونسبة شيع التجمعات المقطعية في الموضوع الواحد حيث أن الخطبة اشتملت على العديد من المواضيع وبينت تلك المواضيع وعدد التجمعات المقطعية من خلال جدول إحصائي ونسبة المقاطع الأكثر استعمالاً في كل موضوع ونسبة شيعها إضافة لجدول يوضح إحصائية عدد الجمل التراكمي في كل موضوع ونسبة شيعها في الخطبة

التحليل المقطعي للخطبة :

اشتملت خطبة الوداع من خلال النص الذي حصلت عليه من كتاب السيرة النبوية لابن هشام (٤١) على ثمانمائة وسبعين مقطعاً صوتياً تراوحت بين المقطع القصير المفتوح والذي توفر بعدد أربع مائة وخمسة مقطعاً أي نسبته ٤٦,٥٥٪ من إجمالي عدد المقاطع، والمقطع الطويل مفتوح والذي توفر بعدد مائة واثنان وثمانون مقطعاً أي بنسبة ٢٠,٩١٪ من إجمالي عدد المقاطع والمقطع القصير المغلق والذي توفر بعدد مائتان وخمس وسبعون مقطعاً أي بنسبة ٢١,٦٠٪ من إجمالي عدد المقاطع، والمقطع الطويل المغلق والذي توفر بعدد ست مقاطع أي بنسبة ٦٨,٠٠٪ من إجمالي عدد المقاطع، وأخيراً المقطع القصير المغلق بصائتين والذي توفر بعدد مرتين فقط أي بنسبة ٢٢,٠٠٪ من إجمالي عدد المقاطع.

وقد توفرت هذه المقاطع الصوتية من خلال مواضيع عامة للخطبة قمت بتقسيمها بحسب ورودها في النص العام حيث اشتملت على الاستماتح وحرمة الدعاء والأموال والأعراض، والأمر بأداء الأمانات وتحريم الربا، والتحذير من الشيطان والنسيء زيادة الكفر وعدة الشهور العربية والإحسان في معاملة الزوجة، ووجوب التمسك بكتاب الله وسنة نبيه ووجوب الأخوة الإسلامية وعدم ظلم النفس أي أنها جاءت في عشر مواضيع.

والجدول (١) يوضح عدد المقاطع الصوتية في كل موضوع ومن ثم إجمالي المقاطع في الخطبة عامة، كما يوضح الشكل البياني (١) نسبة شيع كل نوع من المقاطع الصوتية التي وردت في خطبة الوداع.

جدول (١) بعدد المقاطع الصوتية في خطبة الوداع

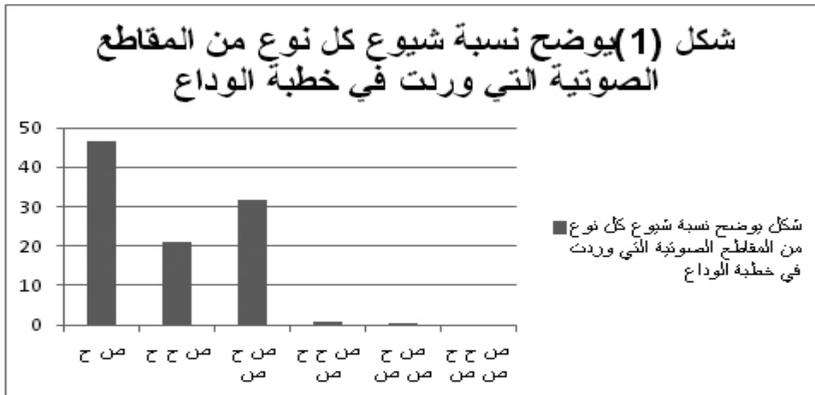
ر.م	نوع المقطع ↓	الموضوع ←	ص ح	ص ح ح	ص ح ص	ص ح ح	ص ح ص	المجموع
			ص	ص ح	ص ح ح	ص ح ص		
١.	الاستفتاح		١٢	١٦	١٢	-	-	٤٠
٢.	حرمة الدماء والأموال والأعراض		٢٩	١٩	٢٦	-	٧٥	
٣.	الأمر بأداء الأمانات وتحريم الربا		٧٧	٣٤	٥٢	٥	-	١٦٨
٤.	التحذير من الشيطان		٢٤	١٦	٢٠	-	-	٧٠
٥.	النسيء زيادة الكفر		٦٦	٢٨	٢٧	-	-	١٢١
٦.	عدة الشهور العربية		٢٩	٠٩	١٦	٠١	-	٥٥
٧.	الإحسان في معاملة الزوجة		١٠٤	٣٨	٧٤	-	-	٢١٦

٤٢	-	-	-	١٤	٧	٢١	وجوب التمسك بكتاب الله	٨.
٦٧	-	-	-	٢٦	١٣	٢٨	وجوب الأخوة الإسلامية	٩.
١٦	-	١	-	٠٨	٠٢	٠٥	وجوب عدم ظلم النفس	١٠.
٨٧٠	-	٠٢	٠٦	٢٧٥	١٨٢	٤٠٥	مجموع المقاطع الصوتية	١١.
-	-	٪٠٠,٢٢	٪٠٠,٦٨	٪٣١,٦٠	٪٢٠,٩١	٪٤٦,٥٥	النسبة المئوية٪	١٢.

كما قمت بتحديد التجمعات المقطعية في كل موضوع ووجدت أن عدد المقاطع في الموضوع الأول والذي هو (الاستفتاح) وصلت إلى أربعين مقطعاً كان أكثرها شيوعاً المقطع الطويل (ص ح ح) في مثل قوله صلى الله عليه وسلم (أيها، الناس، اسمعوا) وجاءت نسبة شيوع التجمعات المقطعية في هذا الموضوع ٠٤,٥٩٪ أما عدد المقاطع في الثاني وهو حرمة الدماء والأموال والأعراض فقد جاء من خلال خمس وسبعين مقطعاً كان أكثرها شيوعاً المقطع القصير (ص ح) في مثل قوله ((إن دماءكم)) (كحرمة يومكم هذا) (وانكم ستلقون ربكم) وجاءت نسبة شيوع التجمعات المقطعية في هذا الموضوع ٠٨,٧٠٪.

أما الموضوع الثالث وهو الأمر بأداء الأمانات تتوفر فيه عدد مائة وثمان وستون مقطعاً صوتياً كان أكثرها شيوعاً المقطع القصير المفتوح في مثل قوله (.

فمن كانت عنده امانة وغني كان ربا موضوع وكانت نسبة شيوع المقاطع في هذا الموضوع ١٩,٣١٪ أما الموضوع الرابع وهو التحذير من الشيطان والذي توفر من خلال سبعين مقطعاً كان أكثر شيوعاً المقطع القصير المفتوح (ص ح) في مثل قوله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان قد يئس أن يعبد بأرضكم هذه أبداً، وكانت نسبة شيوع المقاطع في هذا الموضوع ٠٨,٠٤٪ أما الموضوع الخامس وهو النسيء وتوفر من خلال مائة وإحدى وعشرون مقطعاً أكثرها شيوعاً ص ح في مثل قوله (وإنما النسيء زيادة في الكفر. وكانت نسبة شيوع المقاطع لصوتية في هذا الموضوع ١٣,٩٠٪ من إجمالي المقاطع.

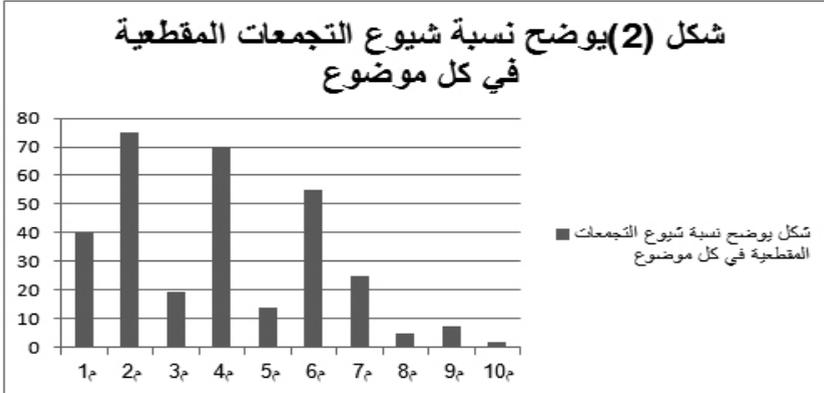


أما الموضوع السادس وهو عدة الشهور فتوفر من خلال خمس وخمسون مقطعاً صوتياً أكثرها شيوعاً التصير المفتوح (ص ح) في مثل قوله (وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً بنسبة شيوع ٣٢, ٠٦٪ من إجمالي المقاطع. وجاء الموضوع السابع الإحسان في معاملة الزوجة في مقدمة المواضيع من حيث عدد المقاطع الصوتية المكونة له حيث توفر من خلال مائتان وستة عشرة مقطعاً أكثرها شيوعاً (ص ح) في مثل (فإن لكم على نساتكم حقاً ولهن عليكم حقاً.

ونسبة شيوع كانت متنوعة وهي ٨٢, ٢٤٪ من إجمالي المقاطع في حين جاء الموضوع الثامن التمسك بكتاب الله وسنة نبيه في اثنين وأربعين مقطعاً صوتياً أكثرها شيوعاً (ص ح) في قوله (أمراً بيناً كتاب الله وسنة نبيه. نسبة شيوع ٨٢, ٠٤٪ من إجمالي المقاطع وجاء الموضوع التاسع وجوب الأخوة الإسلامية في سبع وستين مقطعاً أكثرها شيوعاً (ص ح) في قوله (وغن المسلمين إخوة بنسبة شيوع ٧٠, ٠٧٪ من إجمالي المقاطع أما الموضوع الخير وهو عدم ظلم النفس متوفر من خلال ستة عشر مقطعاً أكثرها شيوعاً ص ح ص في قوله فلا تظلمن أنفسكم. بنسبة شيوع ٨٢, ٠١٪ من إجمالي المقاطع الصوتية كما هو موضح بالجدول رقم (٢) إضافة وتحديد نسبة شيوع التجمعات المقطعية في كل موضوع كما هو موضح بالرسم البياني (٢)

جدول (٢) عدد التجمعات المقطعية في المواضيع

ر.م	نوع المقطع	عدد الجمل	عدد المقاطع	المتقطع الأكثر شيوعاً	النسبة المئوية للمقاطع
١.	الاستفتاح	٦	٤٠	ص ح ح	٤, ٥٩٪
٢.	حرمة الدماء والأموال والأعراض	٨	٧٥	ص ح	٨, ٧٠٪
٣.	الأمر بأداء الأمانات وتحريم الربا	١٢	١٦٨	ص ح	١٩, ٣١٪
٤.	التحذير من الشيطان	٧	٧٠	ص ح	٨, ٠٤٪
٥.	النسيء زيادة في الكفر	٨	١٢١	ص ح	١٣, ٩٠٪
٦.	عدة الشهور العربية	٤	٥٥	ص ح	٦, ٣٢٪
٧.	الإحسان في معاملة الزوجة	١٦	٢١٦	ص ح	٢٤, ٨٢٪
٨.	وجوب التمسك بكتاب الله	٦	٤٢	ص ح	٤, ٨٢٪
٩.	وجوب الأخوة الإسلامية	٥	٦٧	ص ح	٧, ٧٠٪
١٠.	وجوب عدم ظلم النفس	٢	١٦	ص ح ص	١, ٨٢٪
	مجموع المقاطع الصوتية	٧٤	٨٧٠		



ومن خلال هذا التحليل توصلت إلى تحديد عدد تكرار المقاطع الأكثر شيوعاً في كل موضوع وبالتالي تحديد النسبة المئوية كما كانت كالتالي موضوع الأول شاع استعمال المقطع الطويل المفتوح (ص ح ح) حيث تكرر ستة عشر مرة أي بنسبة ٢٧, ١٪.

وجاء المقطع القصير المفتوح الأكثر شيوعاً في المواضيع الثمانية الأخرى حيث كان تكراره متفاوت بين ٢١-١٠٤ مرة ففي الموضوع الثاني تكرر ٢٩ مرة بنسبة ٣٢, ٣٪ وفي الموضوع الثالث تكرر ٧٧ مرة بنسبة ٨٥, ٨٪ وفي الموضوع الرابع تكرر ٢٤ مرة بنسبة ٢٩, ٢٪ وفي الموضوع الخامس تكرر ٦٦ مرة بنسبة ٥٨, ٠٧٪. وفي الموضوع السادس تكرر ٢٩ مرة بنسبة ٣٢, ٢٪ وفي الموضوع السابع تكرر ١٠٤ مرة بنسبة ٩٥, ١١٪. وفي الموضوع الثامن تكرر ٢١ مرة بنسبة ٢٤, ٠٠٪ وفي الموضوع التاسع تكرر ٢٨ مرة بنسبة ٢١, ٠٢٪.

في حين ختمت الخطبة بعدم ظلم النفس وكانت المقطع الأكثر شيوعاً فيه القصير المغلق كنت قد أرت في الجانب النظري إلى شيوع استخدام هذا المقطع في الوقت حيث تكرر ثمان مرات أي بنسبة ٩١, ٠٪ ونلاحظ ان المقاطع الحرة (ص ح ح، ص ح ح) توفرت في الاستفتاح ووسط الخطبة بكثرة كون المقام يتطلب استخدام أعلى قمة إسماع كالموعظة والتشريع وختمت بالمقطع القصير المغلق فالوقت يتطلب السكون. والجدول رقم (٢) يوضح ذلك إضافة للرسم البياني (٢)

جدول (٢) يوضح نسبة المقاطع الأكثر استعمالاً في كل موضوع

ر.م	نوع المقطع	المقطع الأكثر شيوعاً	تكرار	النسبة المئوية للمقاطع
١.	الاستفتاح	ص ح ح	١٦	٢٧, ١٪
٢.	حرمة الدماء والأموال والأعراض	ص ح	٢٩	٣٢, ٣٪
٣.	الأمر بأداء الأمانات وتحريم الربا	ص ح	٧٧	٨٥, ٨٪

٤.	التحذير من الشيطان	ص ح	٢٤	٢,٩٠%
٥.	النسيء زيادة في الكفر	ص ح	٦٦	٧,٥٨%
٦.	عدة الشهور العربية	ص ح	٢٩	٣,٢٢%
٧.	الإحسان في معاملة الزوجة	ص ح	١٠٤	١١,٩٥%
٨.	وجوب التمسك بكتاب الله	ص ح	٢١	٢,٤١%
٩.	وجوب الأخوة الإسلامية	ص ح	٢٨	٣,٢١%
١٠.	وجوب عدم ظلم النفس	ص ح ص	٠٨	٠,٩١%

كما لاحظت ان مجموع الجمل المستخدمة في نص الخطبة كان أربع وسبعون توزعت على المواضيع وبنسب معينة فقد بين ذلك من خلال جدول رقم (٤) والرسم البياني (٤) .

ر.م	نوع المقطع	عدد الجمل	النسبة المئوية للمقاطع
١.	الاستفتاح	٦	٨,١٠%
٢.	حرمة الدماء والأموال والأعراض	٨	١٠,٨١%
٣.	الأمر بأداء الأمانات وتحريم الربا	١٢	١٦,٢١%
٤.	التحذير من الشيطان	٧	٩,٤٥%
٥.	النسيء زيادة في الكفر	٨	١٠,٨١%
٦.	عدة الشهور العربية	٤	٥,٤٠%
٧.	الإحسان في معاملة الزوجة	١٦	٢١,٦٢%
٨.	وجوب التمسك بكتاب الله	٦	٨,١٠%
٩.	وجوب الأخوة الإسلامية	٥	٦,٧٥%
١٠.	وجوب عدم ظلم النفس	٢	٢,٧٠%
	مجموع المقاطع الصوتية	٧٤	

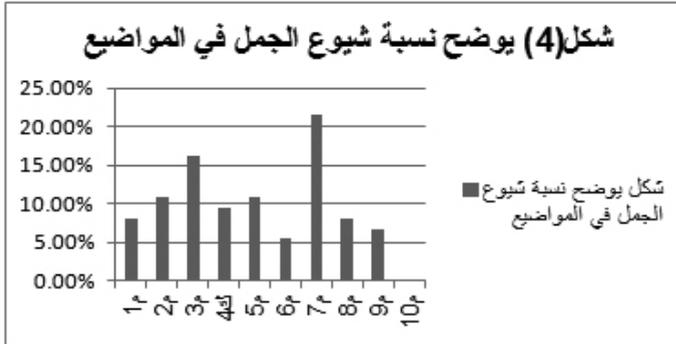
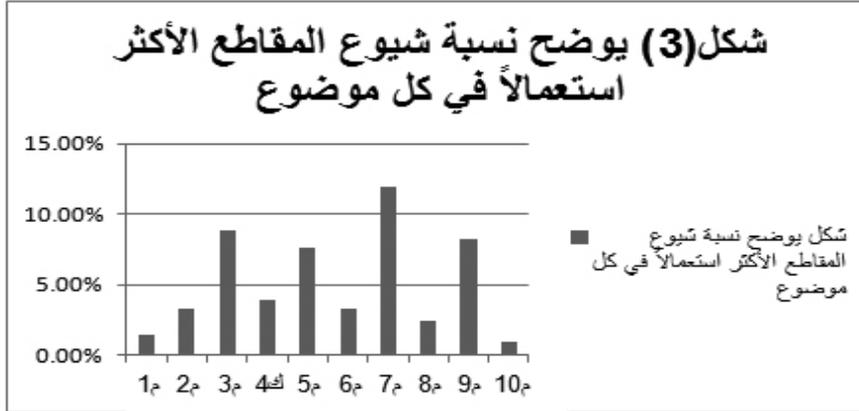
الخاتمة

ونخلص إلى أن أكثر المواضيع نالت اهتمام الرسول (في هذه الخطبة موضوع الإحسان للزوجة حيث توفر من خلال مائتين وستة عشر مقطعا من إجمالي المقاطع الصوتية أي بنسبة ٢٤,٨٢% وتوزعت المقاطع الصوتية فيه من خلال ستة عشر جملة تراوحت بين المقطع القصير المفتوح والطويل المفتوح والقصير المغلق.

وإن موضوع عدم ظلم النفس جاء في المرتبة العاشرة خاتمة الخطبة من خلال ستة عشر مقطعا أي بنسبة ١,٨٣% وتوفر من خلال جملتين تراوحت بين المقطع القصير المفتوح والطويل المفتوح والقصير المغلق والقصير المغلق بصامتين وهو خاتمة الخطبة في قوله « بلغت»

كما أثبت من خلال هذا التحليل الخصائص العامة للمقاطع من حيث شيوع المقطع المغلق القصير المفتوح في اللغة العربية وليس أفصح من كلام الرسول (أول على ذلك.

كما أثبت أن المقاطع (ص ح، و ص ح ح، و ص ح ص) هي مقاطع حرة تتحرك بين بداية الكلام ووسطه وآخره، في حين ان المقطع (ص ح ص ص) هو من المقاطع المقيدة التي لا تتوفر إلا في حال الوقف. كذلك أثبت ان المقاطع المفتوحة والتي تنتهي بصائت قصير أو طويل يتبع في أول الكلام ووسطه في حين تقع المقاطع المغلقة بصامت أو بصامتين في آخره في الغالب لأنها تمثل حال الوقف ويستثنى من ذلك المقطع القصير المغلق بصامت حيث تعد أيضاً من المقاطع الحرة التي تشتغل بين بداية الكلام ونهايته. ولعلنا أفدنا بما قدمنا من تحليل لغوي لهذا النص النبوي الشريف



قائمة الهوامش:

- ١ (البيان والتبيين، الجاحظ، ١٧/٢
١. ينظر لسان العرب، ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، ت (٧١١هـ) دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٠، مادة (قطع)/ (٢٧٥-٢٧٦) والمحيط في اللغة، الصاحب بن عباد تحقيق: محمد حسن ياسين، بيروت، ١٩٩٤م، ٢٥/١-٢٧.
٢. ينظر خصائص الحروف العربية ومعانيها، عباس حسن، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سورية، ط٨، ١٩٩٨م، ص٢٤.
٣. ينظر الكتاب لسبويه، المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٨٦م، ٢، ٣٢٠. وينظر إمكانية استخدام الكتابة الصوتية في التحليل اللغوي للقرآن الكريم، للباحثة بحث مقدم بمؤتمر اللغة والأدب في دورته التاسعة، غريان، ليبيا، ٢٠١٤/٦م.
٤. الفارابي: هو أبو نصر محمد بن محمد، ت: ٣٢٩هـ وهو صاحب كتاب إحصاء العلوم والموسيقى الكبير، وفي النظر، ينظر الإعلام للزركلي، دار العلم للملايين، ط١٢، ١٩٩٧م، ٤/٢٠.
٥. ينظر الموسيقى الكبير، أبو نصر الفارابي، تحقيق: عظامي عبد الملك حشبي، دار الكتاب العربي، القاهرة، د.ت، ١٠٧٢.
٦. الموسيقى الكبير، ١٠٧٢-١٠٧٨-١٠٧٩.
٧. ابن سينا: هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا، عالمٌ مُسَلِّمٌ اشتهر بالطبِّ والفلسفة واشتغلَ بهما، وسَمَّاهُ الغربُ بأمير الأطباء وأبو الطبِّ الحديث، وكان يشارون إليه باسم Avicenne. وقد أُلِّفَ نحو ٢٠٠ كتاب في مواضيع مختلفة، العديد منها يركِّز على الفلسفة والطبِّ ويعدُّ ابنُ سينا من أوَّل من كتب عن الطبِّ في العالم؛ ولقد اتَّبع أسلوبُ أبقراط وجالينوس؛ وأشهرُ أعماله كتابُ الشِّفاء وكتابُ القانون في الطبِّ، الإعلام للزركلي، ٢/٢٤٢.
٨. الشفاء الطبيعيات النفس أبو علي بن عبد البر ابن سينا، تحقيق: جورج قنواني وآخرون، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧٥م، النسق التاسع، السفر ٦٥.
٩. هو أبو الفتح، عثمان بن جني الموصلي النحوي اللغوي، من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف، وصاحب التصانيف الفاتحة المتداولة في اللغة ينظر الإعلام للزركلي، مرجع سابق، ٤/٤٠٢.
١٠. سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان ابن جني، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط١، ١٩٥٤، ٩-١.
١١. الخصائص، أبو الفتح عثمان، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ١٩٥٢، ج ١/ ٢٤١.
١٢. الفراء: يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، مولى بني أسد (أو بني منقر) أبو زكرياء، المعروف بالفراء: إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، الإعلام للزركلي - (ج ٤ / ص ٢٨٢).
١٣. معاني القرآن وإعراجه، الفراء، تحقيق: عبد الجليل شلبي، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، ١٩٧٣م، ٢١٨.
١٤. الجاحظ: هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ: كبير أئمة الأدب، ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة مولده ووفاته في البصرة فُلج في آخر عمره وكان مشوه الخلق.
١٥. البيان والتبيين: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٦٨م، ١/٧٩.
١٦. ابن رشد: هو القاضي مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن رُشد الأندلسي أبو الوليد، وُلِدَ في قرطبة سنة وفاة جدِّه الذي كان قاضي القضاة فيها، ولذا يُعرَف ابنُ رشد بالحفيد، دَرَسَ ابنُ رُشد الفقه والأصول والطبِّ والرياضيات والفلسفة، وبرِعَ في علم الخلاف، وتولَّى القضاء سنواتٍ عديدةً في إشبيلية ثمَّ في قرطبة. كانت نشأة ابن رشد في ظلِّ دولة الموحِّدين، ومَلِكُهُم يومئذ هو أبو يوسف يعقوب المنصور بن عبد المؤمن؛ تُوِّجَ ابنُ رُشد في مراكش أوَّل سنة خمسٍ وتسعين وخمسمائة عن خمسٍ وسبعين سنة، وذلك في أوَّل دولة النَّاصِر، ثمَّ نُقِلت جُثَّتُه إلى قَرْطُبة. وخَلَفَ ابنُ رُشد وُلداً طبيباً عالماً بالصناعة، يُقال له أبو مُحَمَّد عبد الله، كما خَلَفَ أيضاً أولاداً قد اشتهلوا بالفقه، سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: شعيب

- أرناؤوط وآخرون، ط٢، ١٩٨٥م، ٢١/٣٠٨.
١٧. تلخيص الخطابة، ابن رشد، تحقيق: عبد الرحمن بدوي، دار الفكر، لبنان، د.ط، د.ت، ٢٨٤-٢٨٥.
١٨. تلخيص الخطابة، ابن رشد، مرجع سابق، ٢٨٤-٢٨٥.
١٩. ينظر التفكير اللساني في الحضارة العربية، عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، ١٩٨١م، ٢٦٣.
٢٠. ينظر علم الأصوات بين القدامى والمحدثين، دار شموع الثقافة، ط٢، ٢٠٠٩م، ٩٠. وعلم الأصوات اللغوية، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنشر، الأردن، ط١، ١٩٩٨م، ١١٩.
٢١. ينظر الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو للطباعة، القاهرة، ١٦١.
٢٢. ينظر اللغة، فندريس، تعريب: عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٥٠م، ٨٥.
٢٣. ينظر علم الأصوات، مالبرج بدليل، تعريب: عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٨٥م، ١٥٤.
٢٤. علم الأصوات اللغوية، محمد جواد النوري وآخرون، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، ١٩٩٦م، ٢٣٤.
٢٥. علم الأصوات اللغوية، عاطف فضل محمد، دار المسيرة، ط١، ٢٠١٢م، ٩٢.
٢٦. القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، دار الفكر، القاهرة، ط١، ١٩٩٦م، ٢٥، وعلم الأصوات، مالبرج، تعريب: عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٨٤م، ١٦٤.
٢٧. موسيقى الشعر، إبراهيم أنيس، دار النهضة العربية، القاهرة، ط٤، ١٧٢-١٧٤.
٢٨. التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، القاهرة، ط٣، ١٩٧٧، ٧٤.
٢٩. أصوات اللغة، عبد الرحمن أيوب، مطبعة دار التأليف، القاهرة، ط١، ١٩٦٣م، ١٣٩.
٣٠. ينظر إمكانية استخدام الكتابة الصوتية في التحليل اللغوي للقرآن الكريم، مرجع سابق.
٣١. شرح الشافية، الرضي الإستراباذي، تحقيق محمد نور الحسن الزهزاف وآخرون، مطبعة حجازي، القاهرة، د.ت، ٢٥١/٢.
٣٢. دراسة الصوت اللغوي، احمد مختار عمر، ٢٦٠.
٣٣. ينظر الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مرجع سابق، ١٦٥.
٣٤. المرجع السابق، ١٦١.
٣٥. أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة: أحمد مختار عمر، جامعة طرابلس، ليبيا، ١٩٧٣م، ٢٨٥.
٣٦. علم الأصوات العربية، محمد جواد النوري وآخرون، ٢٤٩.
٣٧. المدخل في علم أصوات العربية، غانم فدوري محمد، دار عمار، عمان، ط١، ٢٠٠٤، ٢٠١-٢٠٤.
٣٨. أخرجه مطولاً مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العربية بيروت (١٩٠٥-١٩٠٧-١٩٠٨-١٩٠٩) وابن ماجه (٣٠٧٤)
٣٩. صحيح البخاري، تحقيق: عماد الطيار وآخرون، مؤسسة الرسالة، ١٩٥٥.
٤٠. ينظر صحيح البخاري ٥٢٣٠، ومسلم ١٦٧٩، ومسند أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، دار الحديث، القاهرة، ٣٧١/٣، وابن ماجه ١٨٥١، وفتح الباري لابن حجر ١٢، ١٩٤، وتحقيق: الأحمدي شرح جامع الترمذي، ٢١٤، ٦/٣١٥.
٤١. في البنية الإيقاعية للشعر العربي، كمال أبو ديب، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٨١م، ٢٣٠.
٤٢. السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، دار المعرفة بيروت، القسم ٢، ٦٠٢-٦٠٤.

ثبت المراجع:

١. أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة وتعليق د. أحمد مختار عمر جامعة طرابلس ليبيا ١٩٧٥م.
٢. أصوات اللغة، عبد الرحمن أيوب، مطبعة دار التأليف، القاهرة، ط١، ١٩٦٣م.
٣. الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، الأنجلو، ١٩٧٠.

٤. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين، ط٥هـ، ٢٠٠٢.
٥. البيان والتبيين، الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢هـ، ١٩٦٨م.
٦. تحفة الأحمدي بشرح جامع الترمذي المؤلف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٢٥٢هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
٧. التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، القاهرة، ط٢هـ، ١٩٧٧.
٨. التفكير اللساني في الحضارة العربية: عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، ط٢هـ/ ١٩٨٦م.
٩. تلخيص الخطابة، ابن رشد، تحقيق: عبد الصمد بدوي، دار الفكر، لبنان، د.ط، د.ت.
١٠. الخصائص ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ١٩٥٢م.
١١. خصائص الحروف العربية ومعانيها، عباس حسن، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سورية، ط١هـ، ١٩٩٨م.
١٢. دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٧٦م.
١٣. سر صناعة الإعراب، ابن جني، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، مطبعة البابلي الحلبي، القاهرة، ط١هـ، ١٩٥٤م.
١٤. سنن ابن ماجه المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب.
١٥. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: شعيب أرنؤوط وآخرون، ط٢هـ، ١٩٨٥م.
١٦. السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام؛ أبي محمد، تحقيق: مصطفى السقا - إبراهيم الأبياري - عبد الحفيظ شلبي
١٧. شرح الشافية، الرضي الإسترابادي، تحقيق محمد نور الحسن الزهزاف وآخرون، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٢هـ.
١٨. الشفاء الطبيعيات النفس أبو علي بن عبد البر ابن سينا، تحقيق: جورج قنواني وآخرون، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧٥م.
١٩. صحيح البخاري، تحقيق: عماد الطيار وآخرون، مؤسسة الرسالة.
٢٠. صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العربية بيروت.
٢١. علم الأصوات، مالبرج، تعريب: عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٨٤م.
٢٢. علم الأصوات بين القدامى والمحدثين، دار شموع الثقافة، ط٢هـ، ٢٠٠٩م.
٢٣. علم الأصوات اللغوية، عاطف فضل محمد، دار المسيرة، ط١هـ، ٢٠١٢م.
٢٤. علم الأصوات اللغوية، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنشر، الأردن، ط١هـ، ١٩٩٨م.
٢٥. علم الأصوات اللغوية محمد جواد النوري وآخرون، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، ١٩٩٦م.
٢٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩م.
٢٧. في البنية الإيقاعية للشعر العربي، كمال أبو ديب، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢هـ، ١٩٨١م.
٢٨. القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث. تأليف: د. عبد الصبور شاهين. دار الفكر القاهرة، ط١هـ، ١٩٩٦م.
٢٩. الكتاب لسبويه، المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢هـ، ١٩٨٦م.
٣٠. لسان العرب، ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، ت (٧١١هـ) دار صادر، بيروت، ط١هـ، ١٩٩٠.
- مادة (قطع)
٢١. اللغة، فتدریس، تعريب عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، مكتبة القاهرة، ١٩٥٠م.
٢٢. المحيط في اللغة، الصاحب بن عباد تحقيق: محمد حسن ياسين، بيروت، ١٩٩٤م.

٣٣. المدخل في علم أصوات العربية، غانم قدوري محمد، دار عمار، عمان، ط١، ٢٠٠٤
٣٤. موسيقى الشعر، إبراهيم أنيس، دار النهضة العربية، القاهرة، ط٤.
٣٥. الموسيقى الكبير، أبو نصر الفارابي، تحقيق: عظامي عبد الملك حشبي، دار الكتاب العربي، القاهرة، د.ت.
٣٦. معاني القرآن وإعرابه، الفراء، تحقيق: عبد الجليل شلبي، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، ١٩٧٣م.

- الأبحاث العلمية :

- إمكانية استخدام الكتابة الصوتية في التحليل اللغوي للقرآن الكريم سورة الناس أنموذجا، فرحة مفتاح الشريدي، بحث مقدم بمؤتمر اللغة والأدب في دورته التاسعة، غريان، ليبيا، ٩-١٠/٦-٢٠١٤م.